

برمجة العمل الزراعي والتعاوني

— الحلقة الثانية —

بقلم : محمد عيسى دودين

البرمجة اخضاع بعض هذه الارقام لتعديلات مفيدة لصالح الانتاج القومي ، ورفع نسبة الدخل الزراعي المئوية بالنسبة للدخل القومي عن هذا الطريق . وما دنا بصدد الدخل القومي فمن الضروري لكل الذين يعملون في شؤون تنمية

قبل ان نمر لاستكمال الحديث عن البرمجة الزراعية سنلقي نظرة على بعض الارقام الهامة والاحصائيات الضرورية لانارة الطريق لنا في عملنا لتخطيط برامج زراعية وتعاونية تتوافق مع البيئة ولا تتعالى عن مستواها التقني والفني ولنبدأ بالجدول التالي الذي يبين لنا المساحة الاجمالية للضفة الغربية وتوزيع هذه المساحة بين الاستعمالات المختلفة :

تبلغ المساحة الاجمالية للضفة الغربية خمسة ملايين وثمانمائة وخمسين الف دونم ٨٨٥٠٠٠٠٠٠ دونم يستغل منها جميع فروع الزراعة ٣٨٤٥٠٠٠٠ ثلاثة ملايين وثمانمائة وخمسة واربعين الف دونم . اما الباقي من المساحة وهو حوالي مليوني دونم ، (٢ مليون دونم) فهي تشمل مسطحات المدن والقرى والطرق ، وكذلك المناطق الصخرية والوعرة القابلة منها وغير القابلة للاستصلاح وكذلك المساحات غير المتستغلة للزراعة عموماً مهما كانت الاسباب ، اما المساحة المستغلة زراعياً فهي مقسمة على مستوى الضفة الغربية على الشكل التالي :

محاصيل حقلية وخضار

٧٦٠٠٠٠٠ دنم

اشجار زيتون واشجار مثمرة مختلفة

٨٧٥٠٠٠٠ دنم

اراضي كراب

٣٨٠٠٠٠٠ دنم

حراج ومراعي

١٨٨٣٠٠٠٠ دنم

والمجموع

٣٨٤٥٠٠٠٠ دنم

وهذه الارقام مأخوذة من الاحصاء الزراعي للضفة الغربية ومن الضروري الاحتفاظ بهذه الارقام في الذاكرة أو مكتوبة لاننا في الحلقات القادمة سنضم بعض التفاصيل لطريقة الاستغلال وكيف يمكن عن طريق

وهنا استمع القاريء الكريم عذراً إذ اوجه عنايته إلى الفرق بين الرقمين الذين وردا للزراعة في خانة النسبة المئوية فالرقم الاول وهو ٣٤٧٤٪ من مجموع الانتاج القومي يدل على انه لم يكن لنا دخل من الخارج عن طريق ما يحوله لنا ابناءنا الذين يعملون في الخارج او نحوله نحن لابنائنا الذين يدرسون في الخارج او يحتاجون لمساعدات من الاهل بين الحين والآخر لكان اكثر من ثلث الانتاج القومي من الزراعة . اما الثلثان الباقيان فهما من الصناعة والانشاءات والخدمات العامة والنقل والتجارة والمسكن ، ولكن وجود مصادر دخل تضاف لمجموع الدخل القومي وهي

حسن ابراهيم . ابو القضية الفلسطينية

الرشق ، وعملية الرشق هذه لا ترغبم الاسرائيليين على الانسحاب بدون شروط مسبقة فحسب بل ربما تجبرهم على الركوع لبايا حسن ليستجدوه بوقف حملة الرشق الرهيبة .

٣- ومن اساليب النضال التي قرر اتباعها البايا حسن العظيم «الانتفاضة» وحيث ان القلق الآن حار ولا يمكن للناس ان ينتفضوا من الحر فانه قرر زيادة الدفعات لينتفض الناس أيضاً في عز الحر ، لم لا ، فالدينار الاردني عملة صعبة وقادرة على صنع المعجزات .

٤- قرر معالي البايا حسن ابراهيم تخصيص نصف وقته لخدمة الوطن المحتل لان الروابط اللعينة لم تستجب لنداء الموت وظلت حية ترزق لم ينسحب واحد منها رغم التهيب والترغيب وله اسلوبه الخاص بعد ان قرر التنازل عن جزء من وقته المخصص للتجارة والتمهيدات للفتك بهذه الروابط .

٥- على الرغم من الحقيقة التي يعرفها جميع الذين يعملون مع حسن ابراهيم رغم انه وزير خطير فهو كالدجاجة لا يحكم على بيضاته التي يبيضها كل يوم فقد قرر تحدي هذه الحقيقة وان يعمل كما عمل خالد الذكر «دون كيشوت» ان يركب حصاناً ويستاجر له مجموعة من التابعين يدنع لهم من ماله الخاص الحلال ويركبهم جحوشاً من امثال سانكوينزا ليتصور هو

واخيراً نزل ميدان القضية المقاتل الكبير والتاجر والمستورد والمصدر ووزير شؤون الارض المحتلة حسن ابراهيم . وقرر ان يكون ابا للقضية الفلسطينية ، وان يدخل هذا العطاء الكبير وان يفوز به بارخص الاسعار ، وقد سعد الناس هنا بهذا التحدي العظيم وبتصميم هذا التاجر الكبير والمقاتل العظيم والوزير الخطير ان يصبح ابا للقضية ، ومن شدة فرحتهم وسعادتهم اطلقوا عليه اسم «بايا حسن» فبايا حسن ابراهيم هو الآخر لا تعجبه روابط القرى وقرر ان يبدأ حملة تحرير الوطن بشن هجوم شديد على روابط القرى وقرر ان يهزمها وحده كيف لا وهو الوزير المسؤول عن الوطن المحتل .

وخطة ببساطة تتلخص فيما يلي :

١- تزويد ابناء الوطن من المؤمنين به وبسياسته بكمية من فردات الكوشوك ، لانه يؤمن ان خير وسيلة لتحرير الوطن هو حرق الكوشوك ، وهو يتزعم الآن رابطة مناضلي الكوشوك التي ترفع شعار : لم يبق علينا الا حرق مائتي فردة كوشوك ويتحرر الوطن ويجبر الاسرائيليون بعد حرق هذه الكمية المتعبدة على الانسحاب لحدود عام ١٩٦٧ دون قيد او شرط .

٢- رفع مبالغ من المال لرشق السيارات بالحجارة لبعض المتحمسين من الشبان الوطنيين لمساعدتهم على تدخين سجائير الكلت والمارلجور و ليرحوا اعصابهم من هناء

تحويلات ابناءنا العاملين في الخارج خفض هذه النسبة الى ٢٨٪ من مجموع مصادر دخلنا القومي . والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل هذا كل شيء ، هل تبقى متجمدين في الانتاج الزراعي عند هذا الرقم ام ان هناك امكانية ما لزيادته انني ارجو من القاريء العزيز ان يحتفظ بمجموع الاعداد التي ننشر فيها هذه المقالات لقراءتها في النهاية معاً والتوصل إلى مغزى كفاخ روابط القرى من اجل برمجة زراعية وتعاونية مخططة تستهدف تجاوز هذا الرقم ورفعها إلى ٥٠٪ خلال خطتين خمسين متتاليتين من مجموع الانتاج القومي .

وعلى هذا الاساس فان كوادر البحث العلمي التابعة لروابط القرى وكوادر التخطيط تعمل جاهدة لاجراء الخطة المقترحة إلى حيز التنفيذ في فرصة قريبة ليصار الى تطبيقها تمهيداً لرفع القدرة على الانتاج والمساهمة في الدخل القومي الى الرقم المقترح وهو ٥٠٪ من مجموع الدخل القومي .

ومن اجل ذلك تسمى هذه الكوادر للوصول الى ما يلي :

- ١- اجراء مسح للتربة .
- ٢- اجراء مسح نباتي .
- ٣- رسم خرائط الامطار ودرجات الحرارة .
- ٤- دراسة ورسم خرائط مصادر المياه .
- ٥- اجراء الدراسات الاقتصادية القومية والفردية لمختلف فروع الزراعة .
- ٦- دراسة وتسجيل الزراعة التقليدية .
- ٧- رسم برامج للابحاث الزراعية .
- ٨- الوصول الى احصائيات دقيقة لكل احتياجات الخطة .
- ٩- دراسة التقنية الآلية الحديثة وعلاقتها بالانتاج .
- ١٠- دراسة زراعية مقارنة مع الدول

ويصورة اتباعه بانه فارس النزال العظيم الذي لا يباري .

وهكذا بدأ بايا حسن مناضل الكوشوك العريق نضاله وهكذا فاز كما فاز ويفوز كل دون كيشوت فقد صوابه .

ان روابط القرى تخجل من ان يكون احد المنتهين لقرى الضفة الغربية . واحد من امثال بايا حسن . ابراهيم .

«قروي»

وتطوير واصلاح القرى ووضع البرامج العملية المتعلقة باستقبالها ان يعرفوا موقع الزراعة من هذا الدخل القومي وذلك بالاطلاع على الجدول الاحصائي التالي الذي تظهر فيه نسبة الانتاج الزراعي لمجموع الدخل القومي والنتائج القومية لبقية مكونات هذا الدخل وهذا الجدول مأخوذ من نشرة احصائية للامم المتحدة لسنة ١٩٧٦ .

النسبة المئوية من الدخل القومي	النسبة المئوية من الناتج القومي	نفس القيمة بالمليون بالدولار الأمريكي	قيمة الانتاج المعادلة بالمليون بالدينار الاردني	قيمة الانتاج والدخل مليون ليرة اسرائيلية	مصدر الدخل
٢٨٪	٢٤٧٤٪	١٥٦٦٠	٤٧٤٦	١٢٢٤	الزراعة
٥٤٪	٦٧٥٪	٣٠٤٦	٩٢٣	٢٤٠	الصناعة
١١٨٪	١٤٦٣٪	٦٦٠٠	٢٠٠٠٠	٢٢٠	الانشاءات
٩٪	١١١٧٪	٥٠٣٩	١٥٥٢٧	٣٩٧	الخدمات الحكومية والعامه
٢٦٣٨٪	٢٣٧١٪	١٤٧٤٨	٤٤٦٩	١١٦٢	النقل والتجارة والمسكن
٨٠٦٣٪	١٠٠٪	٤٥٠٩٣	١٣٦٦٥	٣٥٥٣	مجموع الناتج القومي
٢٠٪	-	١١١٩٦	٣٤٢٣	٨١٠	تحويلات من الخارج
٦٣٪	-	٣٨	١١٥	٣٠	تحويلات للخارج (مالية)
١٠٠٪	-	٥٥٩٠٩	١٤٩٧٣	٤٤١٣	مجموع الدخل القومي

المتقدمة زراعياً .

ان الرقم التالي هو رقم مهم في هذه الدراسة وستتركز عليه معظم مقترحات الخطة :

١٨٨٣٠٠٠٠ مليون وثمانمائة وثلاثين الف دنم من مجموع مساحة الضفة الغربية مخصص للحراج الطبيعية والصناعية والمراعي وهو يشكل ٣١٪ من مجموع مساحة الضفة الغربية كما يشكل ٤٨٪ من مجموع المساحة المستغلة زراعياً .

وهذه المساحة ذات انتاجية منخفضة (كما سنتطرق لذلك في الحلقات القادمة) ومن الممكن زيادة انتاجيتها وزيادة مساحتها على حساب الاراضي غير المستغلة والمحافظة على الثروة الطبيعية النباتية والحيوانية بها بواسطة العمل على خلق توازن يبيح بدلا من الوضع الحالي الذي يتجه للقضاء على انواع نباتية وحيوانية كثيرة وتوقف تقدم الزحف الصحراوي نتيجة تعرية التربة (تبع)

طرائف عربية

بقلم : صقر الدرايع

● ثلاثة لا يملون ●

جليسي ما فهم عني ، ودابتي ما حملت رجلي ، وثوبي ما سترني . عمرو بن العاص

● قال الربيعون عليه السلام : ثلاثة لا يمل احد منهم ، الطيرة ، وسوء الظن والحسد ، فاذا تطيرت فلا ترجع ، واذا ظننت فلا تحقق ، واذا حسدت فلا تبخ .

● من حلم الاخنف بن قيس قال :

□ لا يتبين حلم الرجل حتى يقضب ، ان حلم الرجل لا يكون الا عند القضب .

□ المروءة ان لا تعمل في السر شيئاً ، تستحي منه في العلانية .

□ الداء الذي اعني الاطباء - اللسان البذيء ، والمقل الرديء ، وادوا الداء اكتساب الدم بلا منفعة .